القيم التربوية والاجتماعية في لعبة كرة اليد

اعداد

أ. د وداد كاظم مجيد أ.د اقبال عبد الحسين م. د سجى خالد

تعد لعبة كرة اليد مدرسة عظيمة يتمكن من خلالها اللاعبون ولا سيما الناشئون والشباب من تعلم المواظبة والالتزام والتوافق في أسوء الحالات والمواقف,فهم يأخذون على عاتقهم الشخصي, تحمل المسؤولية لصالح الجماعة او الفريق , والعمل كوحدة واحدة متماسكة واحترام الآخرين فضلاً عن تقبل الفوز والخسارة دون أن يوقفهم ذلك عن السعي والتدريب المستمر للوصول إلى الأداء الأفضل .

وهنا يقع على عاتق المدربين مسؤولية تربوية أولاً وتدريبية ثانياً , ووضع أهداف متجددة للمستقبل , فهو الأنموذج في تصرفاته مع لاعبيه ومع الفريق الآخر او الحكام وبالتالي تشجيع اللاعبين على تعلم احترام الآخر واحترام القرارات . ومن أبرز القيم التربوية والاجتماعية في كرة اليد ما يلي :

1-الالتزام :

على اللاعبين التعود على تقبل وتأدية التزاماتهم تجاه الفريق وعدم التصرف وفقاً للأهواء الشخصية , إذ إن الانسحاب وعدم الانضباط من أشد المخاطر الناجمة عن الافتقار للالتزام , ويعني الالتزام أنه يتوجب على اللاعب التخلي أحياناً عن رغباته الشخصية وتقديم بعض التضحيات من اجل مصلحة الفريق , إذ عليه أن يفكر بالمجموعة وليس بنفسه ولنفسه فقط , وإن تعليم الناشئين معنى الالتزام هي تربية وثيقة الصلة بمستقبلهم الرياضي والشخصي .

2- المواظبة (المثابرة)

من الواضح أن لعبة كرة اليد تساهم بشكل كبير في تنمية المواظبة ولا سيما حين يمر الفريق بأوضاع صعبة او عدم تحقيق النتائج المرجوة . وهنا يسهم المدرب بشكل فاعل في جعل لاعبيه يبذلون أقصى جهد وتكريس أنفسهم من أجل تحقيق الهدف والاستعداد الدائم للاستمرار بالتدريب والمثابرة للوصول إلى النتائج المرجوة من خلال مكافأة اللاعبين على جهودهم بغض النظر عن النتائج .

3- المسؤولية الشخصية ضمن الفريق :

من المهم للاعبين تعلم العمل كفريق وتحمل المسؤولية الشخصية تجاهه , وتعلم ما يتوجب عليهم عمله وما هو متوقع منهم كأفراد , إذ يتوجب عليهم إدراك أهمية إسهامهم بالفريق والتعاون بينهم , لأن لاعباً واحداً لا

يستطيع الفوز بالمباراة مهما كان مستوى أدائه البدني والمهاري عالياً , لذا فمن المفيد للمدرب تنظيم التدريب بطريقة تشجيع اللاعبين على التعاون من أجل تأكيد أهمية عمل الفريق .

4-احترام القوانين :

من المعلوم إن اللعب ضمن فريق كرة اليد يعني احترام جملة من القوانين كقواعد التدريب , الواجبات , قواعد اللعب ... الخ ,و هذا الجانب من الأهمية التربوية القيمة للعبة كرة اليد باعتبارها لعبة تنافسية .

5-احترام الآخرين :

إن لعب كرة اليد هو وسيلة مثالية لتعلم احترام الآخرين (الزملاء , المدربين , المنافسين , الحكام , الجمهور , الإداريين) . فعلى اللاعبين أن يدركوا ويتعايشوا مع الفوارق الشخصية بينهم كفريق , فبعض اللاعبين ينتمون إلى فئات اجتماعية مختلفة والذين لهم مفاهيم وأساليب تعامل مختلفة , فاحترام الفوارق التي تظهر عند اللعب مبدأ أساسي يجب أن يتعلمه اللاعب لأن البعض يلعب أفضل من غيره أو يتقن المهارات أفضل .... الخ , كما يجب أن يتعلم اللاعب من خلال التدريب المتبادل وعلى المدرب أن يتصرف كقدوة يحتذى به جميع اللاعبين وأن يشجع لاعبيه على العمل سوية والتصرف كعائلة متماسكة وينمي أواصر الصداقة والتضامن لدى لاعبيه . أما فيما يخص المنافسين فإن لعبة كرة اليد تتيح الفرصة للسعي من أجل تحقيق الفوز الذي يسعى له كل اللاعبين والفرق , وهنا يجب على المدرب أن يشدد وبشكل خاص على لاعبيه أن يتصرفوا بشكل أخلاقي ومحترم مع منافسيهم , وإن المنافسة يجب أن تتسم بالروح الرياضية والخلق العالي , فلا يجوز له تحريض أو إثارة اللاعبين ضد منافسيهم سواءاً بالكلام أو الفعل , إذ إن هذا الفعل لا يسهم في تنمية قيم كأهمية احترام المنافس , كمايجب على المدرب أن يكون أنموذجاً في سلوكياته تجاه الحكام وبالتالي فإنه يعطي الصورة المثالية للاعبيه للاحترام وتقدير الآخر وعدم الاعتراض على قرارات الحكام أو التطاول عليهم .

6- التنافس الرياضي :

تزخر كرة اليد بالمواقف و الحالات التنافسية والتي يجب أن يكون اللاعب مهياً لمواجهتها والتصرف بطريقة صحيحة من خلال اتباع مبادئ العمل والتدريب , فالفريق يواجه تجارب مختلفة خلال الموسم من فوز , خسارة , اللعب بشكل ضعيف ... الخ , لذا يجب استثمار هذه التجارب لتعليمهم بمواجهة الفوز باعتدال والخسارة بالأمل والمثابرة إن تعلم يؤدوها بإحكام سعياً من أجل خلق فريق قادر على المواجهة والمنافسة بشكل قوي ويتمتع بروح رياضية عالية .

مما تقدم يتضح إن كرة اليد شأنها أي رياضية تنافسية , فهي أداة قيمة في العملية التربوية ولكن هناك بعض المتطلبات التي يجب أن تؤخذ بنظر الاعتبار ومن مسؤولية المدرب والإداري التأكد من توفر هذه المتطلبات والعمل بها , ومن هذه المتطلبات القيم التي تم توضيحها .